حول الكعبة والفناء هو السعة امام البيت وفضاء لد
للطائفين ولم يكن لها على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابي بكر الصديق رضي الله عنه حدار يحيط به
وكانت الدور محدقة به وبين الدور ابواب وسكك
يدخل الناس من كل ناحية فلما استخلف عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وكثر الناس وضاق المسجد فاوسع
المسجد فاشترى دورا وهدمها وزادها فيه واتخذ
للمسجد جدارا قصيرا دون القامة وكانت المصابيح
توضع عليه وكان عمر اول من اتخذ الجدار للمسجد الحرام
واول من اتخذ المصابيح كما في منسك ابن علان فلما
استخلف عثمان رضي الله عنه ابتاع منازل ووسعه
بها ايضا كتوسيع عمر وبنى المسجد والاروقة لتظليل
المصلين فكان عثمان اول من اتخذ للمسجد الاروقة
ثم لما آلت الخلافة لعبد الله بن الزبير رضي الله عنه
بالحرمين ومصر والعراق واليمن كما في ابن علان زاد
في المسجد الحرام زيادة كثيرة واشترى دورا ومن
جملتها بعض دار الازرقي وهو جد الازرقي المؤرخ

واشترى

واشترى ذلك البعض بضعة عشر الف دينار والبضع
يستعمل من الثلاثة الى التسعة يستوي فيه المؤنث والمذكر
ثم بعد ذلك عمره عبد الملك بن مروان ولم يزد فيه لكن رفع
جداره وسقفه بالساج وعمره عمارة حسنة ثم ان الوليد
ابن عبد الملك وسع المسجد وحمل اليه اعمدة الرخام والحجارة
ثم ان المنصور زاد في المسجد وبناه وجعل فيه اعمدة وزاد
فيه المهدي بعده مرتين احداهما سنة ستين ومائة والثانية
سنة سبع وستين ومائة الى سنة تسع وستين ومائة
وفيها توفي المهدي واستقر على ذلك بناؤه الى وقتنا
والله اعلم قال في الحاشية وقد تجدد بعد زيادة با
لجانب الشمالي زادها المعتضد العباس عبد الله بن
ومائتين ادخل فيها ما كان بقي من دار الندوة واخرى
وهي المعروفة بزيادة ابراهيم في دولة المقتدر بالله
العباسي سنة ست وثلاثمائة وقد قدمنا ان يجوز
الطواف في جميع اروقته ولو وسع جاز الطواف في
جميعه والله اعلم واعلم ان المسجد الحرام يطلق
ويراد به هذا المسجد وهذا هو الغالب اه منه سبحان

Copyright © King Saud University